

دور أساليب المعاملة الوالدية فى السلوك العدوانى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى مدينة الزقازيق

دعاء قدرى^(١)، سلوى عباس على^(٢)، امانى صبحى^(٣)

^(١) معيد بقسم تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض، جامعة الزقازيق، ^(٢) & ^(٣) أستاذ تمريض صحة المجتمع - كلية التمريض، جامعة الزقازيق

مقدمة:

أصبحت أساليب المعاملة الوالدية محور أساسى فى أوائل القرن الحادى والعشرين، فهو موضوع مثير للإهتمام وذات قدر كبير من الأهمية للمجتمع حيث أنها تلعب دوراً أساسياً فى تطور سلوك الأبناء وذلك لأن طريقة تربية الآباء لأبنائهم له تأثير كبير على سلوك الطفل سواء بالسلب أو بالإيجاب . علاوة على ذلك، فإن تأديب الآباء لأطفالهم باستخدام العقاب الجسدى مرتبط بمجموعة من الآثار السلبية بما فى ذلك زيادة العدوان لدى الأطفال. ولمرضة صحة المجتمع دورها البارز فى مساعدة الآباء على تغيير استراتيجيات التربية من السلبية إلى الإيجابية وتطوير مهارات التواصل.

الهدف من الدراسة:

هدفت الدراسة الى اكتشاف دور أساليب المعاملة الوالدية فى السلوك العدوانى بين الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة فى مدينة الزقازيق. **هذا الهدف تحقق** من خلال معرفة أساليب المعاملة الوالدية بين آباء الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة ومعرفة السلوك العدوانى بين الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة وتقييم العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدوانى بين الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة

التصميم البحثى :

تم استخدام تصميم وصفي مقطعي.

مكان الدراسة:

تم اجراء الدراسة فى ٤ حضانات فى مدينة الزقازيق

عينة الدراسة:

عينة مكونة من ٦٦١ من الآباء و أطفالهم فى مرحلة ما قبل المدرسة فى ٤ حضانات فى مدينة الزقازيق

أدوات جمع البيانات:

تم جمع البيانات باستخدام أداة مكونة من ٣ أجزاء :

- الجزء الاول: استبيان للبيانات الاجتماعية
- الجزء الثانى: مقياس استبيان الممارسات الوالدية

- الجزء الثالث: مقياس السلوك العدوانى لأطفال ما قبل المدرسة.

النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة الآتى :

- أعمار أطفال مرحلة ما قبل المدرسة محل البحث تراوحت بين ٣ و ٦ سنوات، بمتوسط 4.62 ± 0.87 سنة ، كان أكثر من النصف (52%) من عينة الدراسة من الذكور ، أكثر من خمسي (٤٢%) من الاطفال كانوا فى الترتيب الاول بين أخواتهم، ٥٩.٣٠% محل إقامتهم كانت الحضر.
- أظهر كلاً من الأمهات والآباء ميلاً كبيراً تجاه النمط الابوى الديمقراطى (90.91%)، و(87.62%) على التوالي، فى حين أن النمط المتساهل كان أقل ظهوراً فى الآباء بنسبة (٤٧٦%) وفى الامهات بنسبة (٢٤٤%).
- معدل انتشار السلوك العدوانى فى العينة محل البحث 45.08 % على هيئة عدوان لفظى، اعتداء جسدى، و تدمير ممتلكات الغير (٥١% ، ٣١% ، ١٨%).
- كان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين عمر الطفل ونوع الجنس الطفل، ترتيب الولادة وسلوك الأطفال العدوانى عند مستوى دلالة 0.05
- سلوك الأم المتساهل و المتسلط يؤدى الى السلوك العوانى للاطفال محل البحث.
- كذلك سلوك الأب المتساهل و المتسلط يؤدى الى حدوث السلوك العوانى لدى الاطفال محل البحث

الخلاصة:

كان النمط التربوى الأكثر شيوعاً فى العينة محل البحث هى النوع الديمقراطى، أكثر من خمسي الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة أظهرت سلوك عدوانى متوسط و الذى يزداد مع النمط التربوى المتساهل و المتسلط ، وكذلك يزداد مع الاطفال الاكبر سناً من ٤ سنوات و مع البنين.

التوصيات:

- ١- تطبيق برامج تثقيفية للآباء صغار السن عن أساليب المعاملة الوالدية المناسبة و أسلوب التربية السليم.

- ٢- توجيه الامهات عن كيفية التعامل مع الاطفال عند ظهور السلوك العدوانى.
- ٣- إجراء أبحاث أخرى لمعرفة العوامل المؤدية لظهور السلوك العدوانى.
- ٤- إجراء إستقصاء على نطاق واسع لتأكيد نتائج الدراسة.